

قَطِعَ رَحِمَ لَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا. فَلَمْ يُقَمَّ أَحَدٌ، حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا. فَأَتَى فَتَى عَمَّةٍ لَهُ قَدْ صَرَمَهَا<sup>(١)</sup> مِنْذُ سِنَتَيْنِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَسَلَّهُ: لِمَ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعِ رَحِمٍ»<sup>(٢)</sup>.

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو: «مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا، أَبَدًا بِمَنْ تَعَوَّلَ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَالْأَقْرَبَ الْأَقْرَبَ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَنَاوَلُ»<sup>(٣)</sup>.

### ٣١ - بَابُ لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ رَحِمٍ

٦٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ - أَبُو إِدَامٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ رَحِمٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) صرمها: تركها وقطع صلتها.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٨٣/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٤/٦) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥١/٨) عن رواية أحمد: رجاله ثقات. وكذلك قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٣/٣). لكن الشيخ الألباني ضعفه في تخريجه.

(٣) قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٤/٣) بعد أن ذكره بلفظ مقارب: رواه الأصبهاني. وقد صدره ب: «روي».

وقال الشيخ الألباني في تخريجه: فيه شيخ المؤلف: محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أيوب بن جابر الجعفي: ضعيفان، وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه «الإرواء» (٨٣٣) هـ. وانظر: «مسند الشاميين» للطبراني (١٦٩/٢) و«كشف الخفاء» للعجلوني (١٦٣/٢).

(٤) رواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٢٣٩/٣). وقال الحسيني في «البيان والتعريف» (٢٠٠/١): أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه. =